مُقدِّمة

إن الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنه قد دعاني إلى تصنيف هذا الكتاب دواعٍ وأسباب يعجب منها الصغير ويشيب لها الكبير.

فرأيت وَضْعَ هذا الكتاب تذكرة لنفسي أولاً [١].

عرفت الشر لا للشر ... لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشر ... من الخير يقع فيه

وثانيًا: يكون رادعًا وزاجراً لمن قد أصيب بهذا البلاء الذي هو السم الناقع فإنه كما قيل: ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه.

وإن في ما قد ذكرته من الآيات الشريفة والأحاديث الثابتة المنيفة والأقوال الراجحة السديدة والآثار المفيدة والأشعار الحكيمة الرشيدة، ما يعتبر به المعتبر ويتعظ به المتعظ فيقف عند عتبة باب الحسد فلا يلج.

وإن كان قد ابتلي بهذا المرض الخطير كان ذلك مذكراً له بالرجوع، وداعيًا له إلى الأوبة والتوبة من ذلك الخُلُق القبيح والمعصية الذميمة.

فأسأل الله أن ينفع بهذا البحث المتواضع عباده وأن يرد به من ابتلي بهذا المرض ويوفقه للتوبة.

---

(١) فلا يظن ظان أني كتبت هذا البحث من أجل فرد أو أفراد معينين ولكني كتبته من أجل أن أنتفع به بنفسي وعسى أن ينفع الله به من شاء من عباده المسلمين.

وأسأله بمنه وكرمه أن يتقبل مني وأن ينفعني به وسائر المؤمنين ويعصمنا من كل ذنب ويوفقنا للتوبة من كل خطيئة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأسأله سبحانه بكل اسم هو له علمه أحداً من خلقه ، أو استأثر به في علم الغيب عنده أن يجعل أعمالي خالصة لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فضيلة الشيخ

أبي الحسن علي بن أحمد الرازحي

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

التعريف بالكتاب

هذه الرسالة المتواضعة من الرسائل التي يَسَّر الله لي جمعها خلال أيام الجمعة في عدة أسابيع حيث إني اعتذرت عن الخروج للخطابة وكرست الجهد في عدة جُمَع على كتابة هذا البحث الذي أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وقد جعلت هذا البحث في سبعة فصول:

الأول: في الآيات الواردة في الحسد، وأسبقت ذكرها بتعريف الحسد لغة واصطلاحًا.

الثاني: الأحاديث الواردة في الحسد.

الثالث: أقوال السلف في الحسد وأهله.

الرابع: بعض آثار الحسد.

الخامس: أسباب الحسد وعلاجه والوقاية منه.

السادس: بين الحاسدين والمحسودين.

السابع: أشعار في الحسد.

وأتركك الآن مع تفاصيل هذه الفصول، نفعني الله وإياك بما فيها.